**ولمّا صار بعضُ الشعر حرّا … وليس النثر منهُ بالبعيدِ**

**أبته قريحتي واخترتُ شعرا … رقيقا لا يزال من العبيدِ**

**ففيه فُكاهةٌ وبه تَـــسَـــــلٍّ … وفيه إفادة للمستفيدِ**

**يُمَتِّع سامعيه بكل معنى … طريفٍ في أصالتِهِ تليدِ**

**يُصَدَّرُ لِلّــبيب فيصْطفيهِ … وليس مُــصَـــدَّرا نحوَ البليدِ**

**وبيتٌ واحد منهُ لطيفٌ … أحبُّ إليّ من قصر مَــشِــيدِ**

**متى يسمعْه كلُّ فتى أديبٍ … يَــقُـــــلْ من سحْرهِ هل من مَــزيـــدِ**

**أخذتُ على القريض العهدَ طوعا … فــوَفَّــى طائعا كلَّ العهودِ**

**وكان له عليَّ العهْدُ أنْ لا … أطَــفِّـــفَ مُـخْــسِـــرا وزْنَ القصيدِ**

**ومهما جاءني الأفُقِيُّ منْهُ … يحاربُني أخذتُ له “عمودي”**

المصدر: فتح المجيد على نظم الرسالة، ص: 15